

الصياغة على نحو يماشي روح العصر^(١).

وهناك عدد آخر من التوصيات له علاقة بكتب الأطفال عامة من حيث الشكل والمضمون والإخراج والشر... إلخ.

وهذه التوصيات جيدة، ولكنها اهتمت بجانب واحد، وتركت جوانب كثيرة وأهمها تحديد الأهداف الواضحة لهذا الأدب.

وهناك اتجاهات أخرى دأبت على تسخير أدب الطفل لإخراج جيل يؤمن بالعلمانية، ويدين بالاشتراكية العلمية، وينسلخ عن ماضيه وتراثه وقيمه، ويتنكر لتاريخه، ويرفض معتقداته: «نحن نطمح إلى بناء إنسان جديد عن طريق تنمية شخصيات الأطفال جسماً وعقلياً ونفسياً واجتماعياً ولغوياً».

وهذا مطلب عام، يفسره ما ورد في القيم التي يرنو لها أدب الأطفال في نظر أصحاب هذا المذهب. فنرى - مثلاً - مسألة الوطن أصبحت ضمن المفهوم الاشتراكي على الشكل التالي:

«ونريد تنمية اعتزاز الأطفال بالوطن، وتهيئتهم للإسهام بمسؤولياتهم في الغد تجاهه، وتربيتهم تربية وطنية قومية، وتعريفهم بالقيم الإنسانية».

ثم يفسر هذا المضمون قائلاً: «وهنا لا بد من الإشارة إلى أن البعض يتصورون أن بث مشاعر الفضيلة والإحسان والرحمة والشفقة تكفي لأن تكون المعين الأكبر لأدب الأطفال، ولكن هذا التصور على جانب من الخطأ، حيث خاب رجاء المفكرين الطوبائيين منذ زمان بعيد حين كانوا يتصورون أن معضلات الإنسانية يمكن أن تجد الحل عن طريق هذه

(١) الحلقة الدراسية الإقليمية لعام ١٩٨٥ (القيم التربوية في ثقافة الطفل) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٧ / ٢١٨ - ٢٢١. ولقد أسهم في هذه الحلقة عدد من العاملين في مجال ثقافة الطفل تحت إشراف الدكتورة سهير القلماوي وشهد الحلقة باحثون من الكويت وتونس واليمن.